جمالٌ لا ينضبُ

تعبـــــــي يـــــــداعبُ قهـــــــوة تصـــــــحو ... وطـــــــاولتي يعانقهـــــــا رصـــــــيف متعـــــــبُ

والبعـــــــدُ رائحـــــــة وذكـــــــرى والهـــــــوى ... ذكـــــــرى ورائحـــــــة تجـــــــئ وتـــــــذهبُ

والقهـــــــوة الســـــــوداء تغرينـــــــي ومـــــــا ... فـــــــي الكـــــــأس إلا حبنـــــــا المترهـــــــبُ

اصـــــــحو ومقهانـــــــا الصـــــــغير تـــــــوددٌ ... وإذا بـــــــه المســـــــعى وفيـــــــه المطلـــــــبُ

إنـــــــي مشـــــــيتُ الـــــــدربَ هـــــــذا كـــــــي أرى ... ومـــــــض الخيـــــــالُ ومـــــــا طـــــــواهُ الغيهـــــــبُ

ارجـــــــو الســـــــكينةَ والحيـــــــاة مراجـــــــلٌ ... تغلـــــــي وقلبـــــــي فـــــــي المســـــــيرِ معـــــــذبُ

ارجـــــــو الســـــــكينةَ كـــــــي اصـــــــوغ تبســـــــمي ... إن عـــــــز فـــــــي القلـــــــب ابتســـــــام يُلهـــــــبُ

ارجـــــــو الســـــــكينة كـــــــي أعـــــــود مولهـــــــاً ... الصـــــــوت يســـــــكرني أهـــــــيمُ وأطـــــــربُ

ارجـــــــو الســـــــكينة كـــــــي أصـــــــوغ قصـــــــائدي ... غـــــــزلاً عفيفـــــــاً أو نســـــــيباً يســـــــكبُ

ارجـــــــو الســـــــكينة كـــــــي أســـــــير مغـــــــرداً ... بـــــــالحلم اغفـــــــو بالأمـــــــاني أشـــــــربُ

وعلـــــــى الرصـــــــيف، المـــــــرُ مـــــــن أيامنـــــــا ... يهـــــــو وينســـــــى دربنـــــــا ذا يطلـــــــبُ

يـــــــا مـــــــن رويـــــــتُ الحـــــــب معســـــــولاً لهـــــــا ... إنـــــــي المعـــــــذبُ فـــــــي الهـــــــوى ومغيـــــــبُ

لـــــــم أشـــــــد مـــــــن فـــــــرحٍ يـــــــراقص ســـــــاعتي ... لكنـــــــهُ الحلـــــــم البعيـــــــدُ المـــــــذنبُ

يـــــــأتي ويـــــــذهبُ والأمـــــــاني ســـــــكرةٌ ... فـــــــإذا بـــــــيَ الشـــــــعر الفريـــــــدُ المعجـــــــبُ

وإذا بأطيـــــــاف الجمـــــــال تزورنـــــــي ... والشـــــــعرُ تغريـــــــه الكـــــــؤوس فيعـــــــذبُ

يـــــا نـــــادلي هـــــلّا مـــــلأت كؤوســـــنا ... فالوقـــــتُ يحلـــــو والمســـــاء يـــــداعبُ

إنـــــي أريـــــدُ مـــــن النســـــيمِ غربيـــــهُ ... ومـــــن الحـــــديثَ جميلـــــه يتســـــربُ

يـــــأتي بغربـــــيَ الكـــــلام علـــــى فمـــــي ... شـــــرقاً وينثـــــر شـــــرقَهُ متغـــــربُ

ويســـــيرُ بـــــالقولِ البعيـــــد مقربـــــاً ... نحـــــو الجميـــــل، أنـــــا أليـــــه الأقـــــربُ

فرحـــــي بثانيـــــةِ الســـــكينة هـــــذه ... نثـــــر القصـــــيد غريبـــــه والأعجـــــبُ

فـــــإذا غنمـــــت مـــــن الزمـــــان ســـــويعة ... فـــــالقول حســـــن والكـــــلام تطيـــــبُ

وإذا ملكـــــت ســـــكينة أو راحـــــة ... فالقلـــــبُ صـــــبٌّ والنشـــــيدُ محبـــــبُ

والشـــــعر صـــــدقٌ والحيـــــاة جميلـــــةٌ ... هـــــذا الجمـــــالُ نعيمُـــــهُ لا ينضـــــبُ